[331] فقال: يا أماه وا إني لمقتول، وإني لا أفر من القدر والمقدور، والقضاء المحتوم، والامر الواجب من ا تعالى. فقالت: واعجباه، فأين تذهب وأنت مقتول ؟ فقال: يا أمه، إن (1) لم أذهب اليوم ذهبت غدا، وإن لم أذهب غدا لذهبت بعد غد، وما من الموت - وا يا أمه - بد، وإني لاعرف اليوم والموضع الذي أقتل فيه، والساعة التي أقتل فيها، والحفرة التي أدفن فيها، كما أعرفك، وأنظر إليها كما أنظر إليك. قالت: قد رأيتها ؟ ! قال: إن أحببت أن أريك مضجعي ومكاني ومكان اصحابي فعلت. فقالت: قد شئتها. فما زاد ان تكلم بسم ا، فخفضت له الارض حتى اراها مضجعه، ومكانه ومكان أصحابه، وأعطاها من تلك التربة، فخلطتها مع التربة التي كانت عندها، ثم خرج الحسين صلوات ا عليه، وقد قال لها: إني مقتول يوم عاشوراء. فلما كانت تلك الليلة التي صبيحتها قتل الحسين بن علي صلوات ا عليهما فيها أتاها رسول ا صلى ا عليه وآله في المنام أشعث باكيا مغبرا "، فقالت: يا رسول ا، مالي أراك باكيا مغبرا " أشعث ؟ ! فقال: دفنت ابني الحسين عليه السلام وأصحابه الساعة. فانتبهت أم سلمة رضي ا عنها فصرخت بأعلى صوتها، فقالت: وإبناه. فاجتمع إهل المدينة وقالوا لها: ما الذي دهاك ؟ فقالت: قتل ابني الحسين بن علي صلوات ا عليهما. فقالوا لها: وما علمك [بذلك] ؟ قالت: أتاني في المنام رسول ا صلوات ا عليه باكيا أشعث

_____

(1) في ر: لئن.